Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تتصيد إحداها ، تصرعها بما تنفثه على الطريق من سم زعاف .

لا غرو أن يحمل السائق « مدبولى » فى وليجة نفسه لهذه الحدبة المتورمة حقداً دفيناً ، ولاغرو أن ينعقد بينه وبينها صراع ، حتى أصبحت شغله الشاغل فى ذهاب وإياب ، لا يفتأ يلتزم الحيطة والحذر مجنداً فى معركته اليومية حواسه جمعاء : العين منه ثاقبة ترصد الطريق فى تبصر ، واليد قابضة على عجلة القيادة فى إحكام توجه السيارة وجهة أمن وسلام ، والقدم آناً تحث السيارة على إسراع ، وآناً تبطئ بها فى تحرز واحتراس .

إنه كلما تخطاها حدجها فى استعلاء وكأنه يهمس لها فى سخرية : لن تنالينى بسوء أيتها الحدبة الشوهاء ، ويخالها تبتسم له فى فتور متوعدة إياه فى هدوء دون أن تثير حولها الظن والارتياب .

لا ريب أنها باقية بقاء الطريق ، فجذورها متأصلة فى أحشائه يتعذر أن يسبر لها غور ، وأن يصل إليها مبضع جراح .

ومر الوقت وشيكاً والسيارة ماضية فى مسيرها تتعثر ، و « مدبولى » يتوسم الطريق مبتئس الملامح ، يواصل التفكير فى مرض صغيرته ، وقد شعر بها تتشبث به عندما نحاها إلى زوجته ، وكأن لمسات يديها البضتين جمرات تحرق صدره ، فلا يلبث أن يزداد من عبوس وجهامة ، يجتر أحزانه ، ويقاوم